المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلد 16 -- العدد 02 -- ديسمبر 2024 ص 11 - 34

مسألة الحدود في تحديات الثورة الجزائرية (1954 – 1962)

The issue of borders in the challenges of the Algerian Revolution (1962–1954)

لعوج لصر الدين – أستاذ التعليم العالي Yobi_salah@yahoo.fr	تاريخ حديث ومعاصر	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس – الجزائر -

DOI :

الإرسال: 2024/10/05 **القبول**: 2024/12/02 **النشر**: 2024/12/20

ملخص:

ركزت السياسة الاستعمارية الاستيطانية منذ بداية الاحتلال 1830م على ضم الجزائر إلى فرنسا، وحرصت لتكريس " الجزائر الفرنسية" على التحكم في كامل أبعاد موقعها الجيو – سياسي خاصة بعد استكمال غزو الصحراء الجزائرية سنة 1901م، وحاولت مغالطة الرأي العام الدولي بإضفاء شرعية سيادتها الكاملة على الجزائر نظريا بأطروحات استعمارية مغرضة، وميدانيا بعقد مجموعة من الاتفاقيات لرسم حدود الجزائر، لكن ومنذ اكتشاف البترول بالصحراء الجزائرية واستقلال المغرب وتونس سنة 1956 تعددت مناورات تقسيم الجزائر وبالخصوص فصل الصحراء عن الشمال، وأطماع مطالب المغرب وتونس، لكن الثورة الجزائرية تصدت لها باستراتيجية محكمة في الداخل والخارج، وحققت للجزائر وحافظت على الحدود الموروثة عن الاستعمار الفرنسي كاملة.

الكلمات المفتاحية: الحدود؛ الجزائر؛ الاستعمار؛ الأطماع؛ الثورة الجزائرية؛

Abstract:

colonial settlement policy focused on integrating Algeria into France and establishing "French Algeria." So, it can control all aspects of its geopolitical position, especially after the completion of the conquest of the Algerian Sahara in 1901. The colonizers attempted to mislead international opinion by theoretically asserting their full sovereignty over Algeria through biased colonial arguments and practically by signing a series of agreements to define Algeria's borders. However, with the discovery of oil in the Algerian Sahara and the independence of Morocco and Tunisia in 1956, there were numerous attempts to divide Algeria, particularly separating the Sahara from the north, and ambitions from Morocco and Tunisia. The Algerian revolution effectively countered these maneuvers with a well-planned strategy both domestically and internationally, achieving Algeria's full geopolitical unity.

Keywords: Borders; Algeria; ambitions; Algerian revolution;

مقدمة:

تعرضت الحدود السياسية للجزائر إلى حملة خطيرة من الاستعمار الفرنسي، الذي تنكر لوجود كيان سياسي للجزائر خلال العهد العثماني (1519 – 1830)، مؤرخ له بالوثائق والمعاهدات العالمية والفرنسية نفسها، وحاول فرض سيادته الكاملة على الأرض الجزائرية نظريا بأطروحات استعمارية مغرضة، وميدانيا بعقد مجموعة من الاتفاقيات لإعادة رسم حدود الجزائر، ومع اشتداد لهيب ثورة أول نوفمبر الخالدة سنة 1954م، واكتشاف البترول بالصحراء الجزائرية، واستقلال تونس والمغرب سنة 1956م وتزايد مطالب أطماعهما في الأراضي الجزائرية، واتساع حركات التحرر الثورية في إفريقيا تعددت مناورات تقسيم الجزائر وبالخصوص محاولات فصل الصحراء عن الشمال كرهان أخير بعد ظهور بوادر فشل الحل العسكري في القضاء على الثورة الجزائرية.

حاولنا في هذه المقالة التاريخية معالجة هذا التحدي الجديد، الذي كرسه واقع الأطماع الاستعمارية من جهة، وأطماع الدول المجاورة المشتركة في الحدود مع الجزائر من جهة ثانية.

والإشكالية المطروحة كيف تمكنت الثورة الجزائرية من إفشال مخططات تقسيم الكيان الجزائري، والحفاظ على وحدة التراب الجزائري جزءا لا يتجزأ؟

وللإجابة طرحنا سؤالين أساسيين هما:

- ما هي تطورات السياسة الاستعمارية في رسم خريطة حدود التراب الجزائري؟
- وما هي استراتيجية الثورة الجزائرية في الداخل والخارج للحفاظ على وحدة الجزائر بكل أبعادها الجيو سياسية الإقليمية؟

والتزمنا المنهج التاريخي الكفيل بتحليل واستقراء الوثائق الأرشيفية الخاصة بالمراسيم القانونية والمناورات الدبلوماسية الاستعمارية في الاتفاقيات الدولية حول الحدود السياسية الجزائرية بإيكس -أون- بروفانس بمرسيليا (ANOM) المتوفرة في مركز الأرشيف الوطني لما وراء البحار

1. المطالب الإقليمية للسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر

رغم تعدد أسباب وظروف الغزو الاستعماري الفرنسي للجزائر، فقد تصدرت المطالب الإقليمية والأطماع الجيو – سياسية هذه الدوافع (قنان، 1984، الصفحات ص. ص 5-

15)، ولهذا ركزت السياسة الاستعمارية الاستيطانية والاستغلالية منذ بداية الاحتلال على ضم الجزائر إلى فرنسا بإصدار مرسوم إلحاقها في: 22 /1834/07 م، الذي سيمثل بداية مرحلة قانونية وتاريخية بإرساء قواعد للتنظيم السياسي والإداري والتشريعي الفرنسي بالجزائر (Girault, 1904, p. 47)، وحرصت لتكريس

"الجزائر الفرنسية" على التحكم في كامل أبعاد موقعها الجغرافي خاصة بعد استكمال غزو الصحراء الجزائرية سنة 1901 التي لم تكن حدودها واضحة المعالم، والذي كلفها خسائر كبيرة في مواجهة المقاومة ومشاريع البحث والتنقيب على الثروات الباطنية، فأصدرت قانونا في 1902/12/24 يعترف بأن: «أراضي الجنوب تؤلف جزءا لا يتجزأ من الجزائر، والحاكم العام له السلطة الكاملة على كل التراب الجزائري بشماله وجنوبه» (ANOM, Avenir politique et économique du Sahara, 1957, p. Boite Nº: FR81/350.)، وحاولت مغالطة الرأي العام الدولي بإضفاء شرعية سيادتها الكاملة على الجزائر نظريا بأطروحات استعمارية مختلفة، وميدانيا بعقد مجموعة من المعاهدات لرسم حدود الجزائر مع البلدان المجاورة، تطورت إلى مشاريع يائسة لتقسيم الجزائر ومحاولات الدول المجاورة التوسع على حساب الحدود الجزائرية الموروثة:

1.1. الأطروحات الاستعمارية للتحكم في الأبعاد الجغرافية للجزائر

حاولت حكومات الجمهورية الفرنسية الاستعمارية بين (1956 – 1962)جاهدة لتنفيذ شعارها الميكيافيلي الاستغلالي "الغاية تبرر الوسيلة" اختلاس الجزء الصحراوي من القطر الجزائري وفصله عن الشمال متذرعة بمختلف الحجج المغرضة والادعاءات الواهية:

1- **جغرافيا:** حيث أشاعت الدعاية الاستعمارية بمختلف وسائلها الإعلامية والسياسية والعسكرية والدبلوماسية والأدبية بأن الصحراء الجزائرية هي عبارة عن بحر داخلي يمثل منطقة خالية من الحياة، وأن السيادة الفرنسية هي التي بادرت باستكشافها وساهمت في تعميرها بجمع وتوحيد قبائل الصحراء المتفرقة والقليلة الأعداد تحت قانون وإدارة واحدة، وتوفير الأمن، وتطوير وسائل الاستقرار والاتصال (ANOM, La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle de la géographie, 1957, p. Boite FR 81/148)

2- **تاريخيا:** على أساس استكشافها من طرف مغامرين فرنسيين دون وجود أي سلطة سياسية لها حق تاريخي في الصحراء التي كانت كلها بدون سيادة (ANOM, La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle de l'histoire, 1957, p. Boite FR : 81/149)

بل كل أرض الجزائر حسب الإيديولوجية الاستعمارية الفرنسية كانت عبر التاريخ مجرد منطقة عرضة للاستعمارحيث كانت: «أصلا "مسيحية" تابعة للحضارة الرومانية، وجاءت فرنسا لاستعادة أرض كانت "لاتينية" في السابق» (ولدخليفة، 2005، الصفحات 57 - 70)، محاولة بذلك فك ارتباط الإنسان الجزائري ببعده الجيو – تاريخي بانتزاع الأرض التي ورثها عن الأجداد، وتعلق بها وجدانا وماهية حتى أصبح متماهيا بها منذ ما قبل التاريخ (جوليان، 1969، الصفحات 39 - 62)،

3- **قانونيا:** (ANOM, La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle du droit international, 1957, p. Boite N° : FR 81/149)

في إطار التكالب الاستعماري الأوروبي لتقسيم القارات الثلاث ضحايا الاستعمار: إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، تمكنت الدبلوماسية الفرنسية من إقناع الرأي العام الدولي للاعتراف بشرعيتها الاستعمارية في الأراضي الجزائرية (بجاوي، 2005، الصفحات 297 - 298)، وفق شروط مؤتمر برلين الثاني حول تقسيم إفريقيا سنة **1884** الذي حدد ثلاثة شروط لتكريس سيادة أي دولة أوروبية على منطقة جغرافية إفريقية وهي: غياب كل سيادة سابقة، وضع يد فعلية ونفوذ ميداني على الأرض، وضرورة الإعلام بفرض السيطرة على المنطقة (تمبرلي+جرانت، 1978، الصفحات 49 - 52)، وأكد القانون الفرنسي الصادر في 1902/12/24م أن الصحراء تؤلف جزءا لا يتجزأ من الجزائر، وهو ما أكده قانون الجزائر العام في 20/ 09 /1947، وحافظ عليه قانون 1958/01/10 الذي أنشأ المنظمة المشتركة لمناطق الصحراء، وبالتالي كل القوانين الفرنسية صانت وحدة الجزائر (بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)، 2005، الصفحات 297 - 321.)

4- **بسيكولوجيا:** حيث وظفت فرنسا جيشا من الجواسيس والعملاء – منهم للأسف جزائريين تحت الضغط والإغراء - لإحكام سيطرتها على الأرض الجزائرية خاصة والإفريقية عامة، ودعمت فرنسا تحقيق هذا المشروع الاستعماري لمحاولة فصل

الصحراء الجزائرية عن القسم الشمالي مما وصفته بالمناطق الصحراوية للجمهورية الفرنسية"، من خلال حرب نفسية محكمة استدرجت مجموعة من الأوفياء للمشروع الاستعماري الفرنسي من النخبة الجزائرية والإفريقية (سعدالله، 2015، الصفحات 226 - 228ج6).

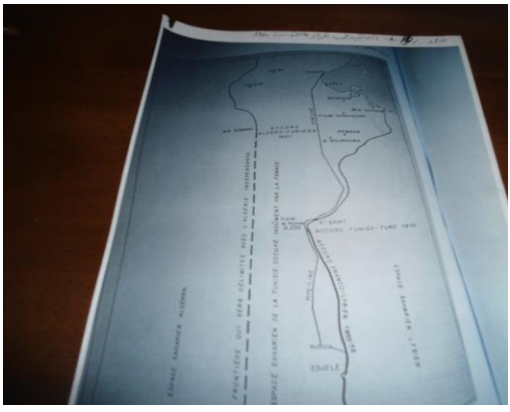
2.1. معاهدات فرنسا لرسم الحدود الجيو – سياسية للجزائر

حاولت السلطات الاستعمارية الفرنسية ترسيخ هيمنتها على كامل الأراضي الجزائرية وتقنين حدودها الإقليمية دوليا من خلال عقد اتفاقيات مع البلدان المجاورة المشتركة في الحدود مع الجزائر:

1- مع تونس في 1901/09/20 م:

تم بموجبها – كما توضحه خريطة الحدود الجزائر ية التونسية حسب معاهدة سنة 1901 رسم الحدود التي تمتد من طبرقة على البحر المتوسط إلى بئر رومان جنوب شط الجريد.

الشكل رقم1: خريطة الحدود التونسية الجزائرية حسب معاهدة 1901

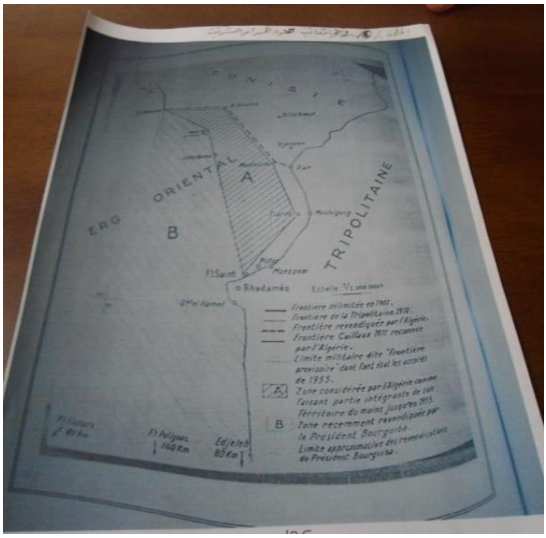


المصدر: (ANOM, Territoires du Sud, Boite Nº : FR 81/350, 1907)

وفشلت كل المحاولات اللاحقة لرسم الحدود الجنوبية لبئر رومان، إلى أن بادر الحاكم العام الفرنسي للجزائر" **جونارJONNARD**" (بنداهةعدة، 2007 - 2008، الصفحات 580 - 592) بتحديدها سنة 1910 م باتفاق ثلاثي فرنسي تونسي وطرابلس الغرب

العثمانية، يمتد من بئر رومان حتى بئر عوين جنين، لكن تونس طالبت من بئر رومان حتى حصن سانت– كما توضحه خريطة الحدود الجزائرية الشرقية مع المملكة الليبية سنة 1910م:

الشكل رقم2: خريطة الحدود الجزائرية الليبية حسب اتفاقية سنة 1910م



ا

المصدر: (ANOM, Territoires du Sud, Boite Nº : FR 81/350, 1907)

وبقي الوضع معلقا بين مد وجزر حول نقاط الماء المشتركة، لغاية الخمسينات من القرن العشرين، حيث جددت الحركة الوطنية التونسية احتجاجها على أن الاستعمار رسم الحدود لصالح الجزائر الفرنسية ومطالبتها بإعادة النظر في هذه الحدود - كما توضحه منطقة (B) في الخريطة- للاستفادة من منطقة الرصيف البترولية (زوزو، 2009، الصفحات 39 - 41)، ورغم تثبيت الحدود في اتفاقية الحكم الذاتي بين فرنسا وتونس سنة 1955 م من بئر رومان حتى حصن سانت، فقد طالب الرئيس "**الحبيب بورقيبة**" سنة 1959 م بتعديلها لتمتد على الأقل من بئر رومان إلى غار الهامل – كما توضحه الخريطة- بدعوى أن الامتداد الصحراوي الذي يوجد بالجنوب هو جزء من الإقليم التونسي (ANOM, Problèmes des frontières Tunisiennes, 1957, p. Boite Nº : 81/350)

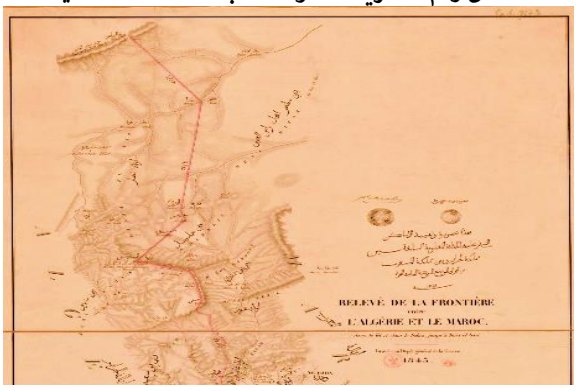
2- مع إيالة طرابلس الغرب (ليبيا) في 1910/10/5 م:

تم بموجبها – كما توضحه خريطة حدود الجزائر الشرقية السابقة مع ليبيا- تحديد خط جنين إلى بئر زار حتى منطقة غدامس الليبية، وتأكدت بدون مشاكل في اتفاقية حسن الجوار بين فرنسا والمملكة الليبية يوم: 1955/08/10 م (ANOM, Avenir politique et économique du Sahara, , 1957)

3- مع المغرب الأقصى (1844 – 1845):

أسست بعد اختلال توازن القوى في حرب فرنسا ضد مقاومة "**الأمير عبد القادر**" ومطاردته حتى قلب الأراضي المغربية، بل شنت حربا على التحالف الجزائري المغربي في معركة إيسلي في 1844/08/14 م (أمطاطمحمد، 2008، الصفحات 61 - 75)، والتي انتهت باستعراض قوة فرنسا، وإبرام معاهدة صلح بين المغرب وفرنسا على حساب مقاومة الأمير عبد القادر في مدينة طنجة يوم 1844/09/10 م تضمنت ثمانية شروط، يهمنا منه هنا الشرط الخامس الذي تعهد فيه الطرفان الفرنسي والمغربي على إبقاء الحدود كما كانت عليه منذ الحكم العثماني للجزائر، أي اعتبار واد تافنا هو الحد الفاصل بين الجزائر والمغرب، وأكد الشرط السادس والسابع هذه النية مستقبلا، بحيث أن أية شروط جديدة قد تظهر حول الحدود يجب أن تحترم ما جاء في صلح طنجة (بوزيان، 1988، الصفحات 227 - 234)، ورسمت فعلا الحدود بين المغرب والجزائر في معاهدة "**لالة مغنية**" المؤرخة في 1845/03/18

الشكل رقم3: خريطة الدود حسب معاهدة لالا مغنية



المصدر: (ANOM, Chronologie relatives aux différentes prises de position du Maroc à l'égard du Sahara de (1956-1961), 1957, p. Boite Nº : FR 81/350)

والتي أرست الحدود في الشرط الثالث بدقة تبدأ من نقطة التقاء واد عجرود مع البحر المتوسط حتى تنية الساسي، وبعد تنية الساسي أصبح التقسيم على أساس القبائل والقصور في المنطقة التابعة للمغرب والخاضعة للجزائر، وترك الشرط السادس الصحراء عائمة بدون تحديد، حتى حدود اتفاقية 1910/03/4 م التي حددت قصور منطقة بشار ومنطقة غير، وبعد فرض الحماية الفرنسية على المغرب في معاهدة فاس 1912/03/30 م، تدارك ضباط عسكريون تخطيط الحدود الجنوبية حتى غرب حمادة غير، حسب خط " **فارنيVARNIER** " المحافظ السياسي الفرنسي بمدينة وجدة سنة **1912 م** (ANOM, Avenir politique et économique du Sahara, , 1957, pp. FR ANOM 81/350,)

وفتحت الحركة الوطنية المغربية بمختلف تياراتها وخاصة حزب الاستقلال مسألة تغيير الحدود وفق ما وصفوه: «بالمغرب الكبير في إطار حقوق المغرب التاريخية تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى نهر السنغال، ومن المحيط الأطلنطي غربا إلى تمبوكتو وأدرار» (StoraBenjamin, 2022, pp. 56-62)

يهمنا منها أطماعه في الأراضي الجزائرية - كما توضحه الخريطة-، حيث تطاولت لتطالب بعين الصفراء وبشار وتوات وعين صالح ورقان وتنزروفت وتابلبالا وتندوف .

الشكل رقم4: خريطة المطالب المغربية في الأراضي الجزائرية



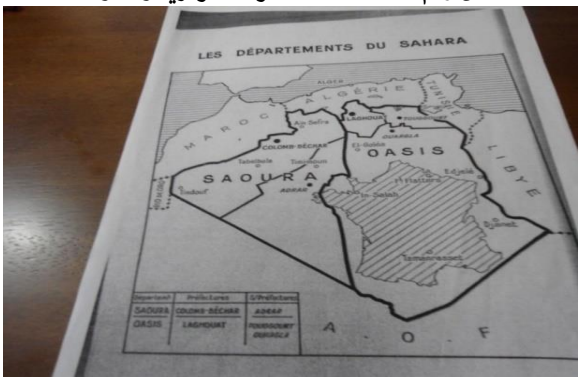
المصدر:(ANOM, Territoires du Sud, , 1957, p. Boite Nº : FR 81/350)

وتضاعفت المضايقات المغربية ضد القوات الفرنسية عشية الاستقلال في حدود منطقتي بشار وتندوف(1956-1957)، واشتد الإلحاح المغربي على جبهة وجيش التحرير الوطنيين حول إعادة تقسيم الحدود، وأقحم الملك المغربي " **محمد الخامس**" (أوعمراالشيخوآخرون، 2004، الصفحات 65 - 66) في حملة هذه المطالب، حيث طرح مطالبه التوسعية لأول مرة في 1958/02/25، واحتج رسميا ضد منح فرنسا تراخيص للشركات الأجنبية للبحث عن التنقيب عن الموارد الباطنية في حوض تندوف الجزائري أصلا، وضد التجارب الصاروخية الفرنسية في منطقة بشار الجزائرية، والتفجير النووي في منطقة رقان (التي وصفها في مؤتمر الدار البيضاء 1961/03/8 م بأنها جزء من أرضنا) (ANOM, Chronologie relatives aux différentes prises de position du Maroc, , 1961, pp. Boite Nº : FR 81/350,)

4- مع المستعمرات الفرنسية جنوب الصحراء الجزائرية

*** مع النيجر ومالي:** لم يكن رسم الحدود معها وفق اتفاقيات دولية، بل مجرد تحديد إقليمي ضمن صلاحيات السيادة الفرنسية في إفريقيا الغربية، نتجت عن تبادل مراسلات بين وزير المستعمرات الفرنسي، ووزير الداخلية الفرنسي في اتفاق 1905/06/7 م حدد الفاصل الحدودي، والذي عدل باتفاقية نيامي في 1909/06/20 م، ثم 1911/08/16 م، التي استكملت رسم الحدود غير المعروفة وأعطتها الطابع الرسمي – كما توضحه الخريطة التالية:

الشكل رقم5: عمالات الصحراء الجزائرية وحدودها



المصدر: (ANOM, Territoires du Sud, , p. Boite Nº : FR 81/350)

- **مشروع المنظمة المشتركة للأقاليم الصحراوية (OCRS) في 1957/01/10**

منذ اكتشاف البترول بالصحراء الجزائرية سنة 1956 تضاعفت أطماع ومشاريع فرنسا في فصلها عن الجزائر، حيث اقترحت الإدارة الاستعمارية الفرنسية تأسيس منظمة مشتركة خاضعة لسلطة حكومات الإقامة العامة الفرنسية تشارك في تسييرها كل من الحكومة العامة الفرنسية بالجزائر وحكامها في موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد مستهدفة "الاستغلال والتوسع الاقتصادي والترقية الاجتماعية في المناطق الصحراوية للجمهورية الفرنسية"، والتمهيد لفصل الصحراء عن الجزائر (نهاري، 2023، الصفحات 145 - 148) ، ولفرض سيادتها على هذا المجال الصحراوي للجزائر وبلدان جنوب الصحراء صدر مرسوم 1957/06/13 لإنشاء وزارة الصحراء داخل الحكومة الفرنسية وتجسيد مشروع الفصل النهائي للصحراء الجزائرية في الإطار القانوني والتنظيمي (شيخي، الصفحات 213 - 222).

- **مناورات فرنسا في تقسيم وتفتيت الجزائر:**

ظهرت مناورات فرنسا في تقسيم الجزائر بفصل الصحراء عن الشمال، حيث أعيد تنظيمها إداريا في مرسوم 1957/08/7 م بإحداث عمالتين: الأولى: (الواحات ودوائرها، الأغواط، ورقلة، (FremeuxJacques, 1994, p. 101) وتوقرت)، والثانية: الساورة ودائرتيها بشار وأدرار)

Hersant وطرح "أول مشروع لتقسيم الجزائر" سنة 1957 م والمعروف باسم " **هرسان** (بنخدة، دون تاريخ، صفحة 61)، والذي اقترح فصل الصحراء عن الشمال، وتقسيم الشمال إلى منطقة تلمسان ذات الحكم الذاتي، ومنطقة قسنطينة ذات الحكم الذاتي، والإقليم الفرنسي لمنطقتي وهران والعاصمة (بنخدة، نهاية حرب التحرير بالجزائر: اتفاقيات إيفيان، دون تاريخ، الصفحات 62 - 63) **Alain Peyrefitte** " تلاه سنة 1961 م ثاني مشروع لتقسيم الجزائر من طرف"**آلان بيرفيت**

استهدف تجميع الأوروبيين في مناطق معينة، فاقترح افتراض إقليم مندمج يضم عمالات وهران (باستثناء دائرة تلاغ) ومستغانم والشلف (باستثناء دائرة تنية الحد)، وعمالة

الجزائر العاصمة، إضافة إلى ممر يربطها بالصحراء على امتداد أنبوب الغاز الذي يمكن أن يضاف إليه أنبوب البترول (حاسي مسعود -حاسي الرمل-وهران، وافتراض آخر تضاف للسابق عمالة تيارت (باستثناء دائرة (PeyrefitteAlain, 1962, p. 167) تيسمسيلت على جانبي الأنبوب).

2. استراتيجية الثورة الجزائرية في حماية حدود الجزائر

تصرفت جبهة وجيش التحرير الوطنيين تجاه هذا البعد الجيو - سياسي بكثير من الجدية والصرامة الممزوجة بالحنكة الدبلوماسية والرؤية الاستراتيجية، والجمع بين التهديد والترغيب على المستويين الداخلي والخارجي، تتمثل أهم معالمهما في:

1.2. تجنيد السكان للذوذ على الوحدة الترابية ووحدة الأمة الجزائرية:

بقدر ما تمسكت الثورة بمبدأ وحدة الجزائر جزء لا يتجزأ، واعتبرته أحد الثوابت الأساسية والمصيرية، التي لا يمكن التراجع أو التساهل فيها، وهي بمثابة قضية حياة أو موت، وناورت بثروات الصحراء الجزائرية كأهم الأوراق الاستراتيجية الرابحة لمنع كل مشاريع التقسيم ونجاح مفاوضات الاستقلال في إيفيان. (1960 – 1962) بقدر ما أكدت على وحدة الشعب الجزائري جزءا لا يتجزأ، ورفضت كل تمييز عنصري بين جميع سكان الجزائر شمالها وجنوبها شرقها وغربها.

1- في المواثيق الإيديولوجية وأدبيات الثورة الجزائرية

آمنت الثورة الجزائرية بمبدأ العلاقة الجدلية بين الوحدة الترابية كحاضن للوحدة الشعبية، وما ينتج عن تفاعلهما من وحدة وطنية تمثل قوة الجزائر وتقدمها، فجعلته أولى الأولويات في مواثيقها الإيديولوجية وأدبيات جبهة وجيش التحرير الوطنيين.

- **ميثاق بيان أول نوفمبر 1954:**

انطلقت الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 مؤكدة على اعتبار الوحدة الجغرافية التاريخية للجزائر خطا أحمر لا يمكن التخلي عنه أو التفاوض حوله انطلاقا من البيان التاريخي لاندلاعها جددت فيه بعدها الجيو – سياسي من خلال: «الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، والاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ»

(ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية، متجاهلة التاريخ والجغرافيا والدين والعادات للشعب الجزائري

(وزارةالإعلاموالثقافة، النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني (1954 – 1962)، دون تاريخ، صفحة 8)

- **ميثاق الصومام 1956/08/20 م:**

الذي أكد على هذا البعد للوحدة الترابية كالتالي:

«الاعتراف بالشعب الجزائري شعبا واحدا لا يتجزأ، وهذا الشرط ينفي الوهم الاستعماري" جزائر فرنسية"، تحديد نقاط المفاوضات: - حدود القطر الجزائري (الحدود الحاضرة بما تتضمنه من الصحراء الجزائرية» (وزارةالإعلاموالثقافة، النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني (1954 – 1962)، صفحة 26)

- **ميثاق طرابلس 1962:**

الذي رحب باتفاقيات إيفيان التي حرصت على مبدأ الوحدة الترابية:

«بمقتضى هذا الاتفاق يتحقق استقلال الجزائر على أساس احترام وحدتنا الترابية» (وزارةالإعلاموالثقافة، النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني (1954 – 1962)، دون تاريخ، صفحة 27)

- **أدبيات الثورة الجزائرية:**

أكدت على تمسك جبهة وجيش التحرير الوطني بالوحدة الترابية للجزائر جزءا لا يتجزأ، حيث التزمت شعار: " شعبنا لن ينقسم، وأرضنا لن تتجزأ" وربطت بين وحدة الشعب بمن فيهم الأقلية الأوروبية، ووحدة التراب الوطني وقضية الصحراء (بلغيت، 2021، الصفحات 111 - 136)

حيث جاء في نداء " **فرحات عباس**" رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ما يلي:

«أيها التوارق الأحرار منكم وإليكم أوجه هذا النداء(...) اعلموا بأن المستعمر يريد أن يفرق جزائرنا إلى قسمين جنوبا وشمالا، ويسعى لإبعادنا عن إخواننا الجنوبيين(...) وليس هناك تارقي ولا عربي في الجنوب ولا في الشمال، فالجزائر المكافحة وطن واحد» (المجاهد، شعبنا لن ينقسم وأرضنا لن تتجزأ، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وزارة الإعلام، الجزائر، 1961/06/05، صفحة 5+6)

2- توسيع التنظيم الثوري الجزائري نحو أقصى الحدود الجزائرية الجنوبية

في إطار أهداف جبهة وجيش التحرير الوطنيين في استكمال شمولية الثورة الجزائرية، ودعم جهود الولاية السادسة في الضغط على مشاريع التوسع الاستعماري في الصحراء الجزائرية، ولإفشال مشروع المنظمة المشتركة للأقاليم الصحراوية (OCRS)، التي اعتبرتها الثورة أداة خطيرة لبلقنة إفريقيا
(SlimaneChikh, 1999, p. 122)، بتأسيس "**جبهة مالي**" مع بداية سنة 1960 وفتح قواعد خلفية شمال مالي والنيجر على الحدود الجزائرية بالاتفاق مع السلطات المالية والنيجرية، هادفة كسب سكان الجنوب وأعيانهم ضد المشاريع الاستعمارية، وتجسيد البعد الإفريقي للثورة الجزائرية، وإفشال كل مخططات فرنسا لفصل الصحراء عن الجزائر، وتأكيد تحكم الثورة ميدانيا في الصحراء الجزائرية، ودعم المفاوضين الجزائريين في طاولة مفاوضات إيفيان (مقلاتي م.، 2009، صفحة 20)

2.2. الدعاية للوحدة الترابية ووحدة الأمة الجزائرية على المستوى الخارجي:

تجاوزت الثورة الجزائرية الإطار المحلي لخطر التقسيم من أجل وضع آفاق الدفاع المشترك عن الصحراء الإفريقية، وأكدت أن السيادة الجزائرية على كل أراضيها ليس غاية في حد ذاتها، بل عاملا أساسيا لتحقيق الوحدة المغاربية والتنمية الإفريقية في إطار تعاون شفاف قائم على المصالح المتبادلة والاحترام الكامل للسيادة الوطنية بدون مقابل سياسي (ELMOUDJAHID, 1958, p. 416)

1- مع المغرب وتونس:

نجحت الثورة الجزائرية في إدارة علاقاتها بالجارتين المغرب وتونس بشكل مرن وذكي وواقعي (MeynierGilbert, 2003, p. 568) وتكتم شديد لمنع أي وصاية من أحد
وحافظت على التوازن في تعاملها وعلاقاتها معهما من خلال فتح النقاش معهما واستشارتهما من أجل مضاعفة دعمهما للثورة الجزائرية وكسبهما في المعركة الدبلوماسية وتحييدهما في مسألة المفاوضات المباشرة مع فرنسا على أساس التفاوض الثنائي الجزائري – الفرنسي وجها لوجه، والتقليل من حجم الخلافات، وإقناعهما بضرورة أولوية التضامن وتكثيف التعاون والتعبئة العامة للشعوب المغاربية من أجل الكفاح المشترك (جغابةمحمد، 1999، الصفحات 72 - 73)، وحثهما على تأجيل الحسم في المسائل

الحدودية إلى ما بعد استقلال الجزائر (قنطاري، 1992، صفحة 7)، ومحاولة تجميد أطماعهما في الحدود الجزائرية باطمئنانهما على أن الثروات الطبيعية للصحراء الجزائرية هي ملك مشترك للمغرب العربي: «إن ثروات الصحراء ليست ملكا للجزائر وحدها، بل هي ملك للمغرب العربي كله، وهي التي ستكون أساس وحدتنا الاقتصادية في مغربنا الحر المستقل» (المجاهد، الجزء الأول، العدد: 27، في 1958/07/22)، كما أكده بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الصادر سنة 1961 م: «نرى مزايا التعاون المشترك مع الدول المجاورة، ونستقبل باهتمام بالغ ي طريقة

لاستغلال ثروات الصحراء لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المجاورة» (ElMOUDJAHID, 5/05/1958, p. 443)

ونجحت الثورة الجزائرية من جهة في إفشال أطماع الرئيس التونسي "**الحبيب بورقيبة**"

(مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954 – 1962)،، 2007 - 2008، صفحة 496)، ومناوراته بدعوى: "**أفرقة الصحراء**" (RedhaMalek, 2010, pp. 152 - 154)

وفي تهدئة الضغوط المغربية، حيث عقد اتفاق بين "**فرحات عباس**" والملك "**محمد الخامس**" في 1961/07/06 على تأجيل مسألة الحدود إلى ما بعد استقلال الجزائر، والتي ستفجرها حرب الرمال غداة الاستقلال بين 14 أكتوبر حتى 02 نوفمبر1963 م (الميلي، 1984، الصفحات 113 - 114).

2- مع المملكة الليبية:

جعلت الثورة الجزائرية من ليبيا الركن الرابع من أركان المغرب العربي الكبير (المجاهد، المملكة الليبية المتحدة الجناح الأيمن للمغرب العربي الكبير، الجزء الأول، العدد: 24، في 29 ماي 1958 م،، 29 ماي 1958، صفحة 11)، حيث أدركت الأهمية الإستراتيجية لليبيا التي اعتبرتها حبل الوريد الذي يمد الثورة بالسلاح القادم من مصر، وأشرف "**أحمد بن بلة**" على تشكيل شبكة سرية من الليبيين تعاونوا مع الثورة بفعالية كبيرة في نقل السلاح من مصر وتهريبه إلى الجزائر (مقلاتي، 2002، الصفحات 165 - 186)، وسبق تضامن الجماهير الليبية الموقف الرسمي بفضل النشاط الكبير لبعض الأفراد من أعيان طرابلس

قبل تأسيسهم للجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني التي سرعان ما تطورت لتشمل كل القطر الليبي باسم: " **هيئة نصرة الثورة الجزائرية**" ودورها الكبير في تجنيد الشعب الليبي لتأييد الثورة الجزائرية ودعمها بكل الوسائل (الصديق، 2010، الصفحات 112 - 116)، ووجدت الثورة في المملكة الليبية بقيادة الملك " **إدريس السنوسي** " الدعم والمساندة المطلقة وغير المشروطة، إذ شكلت ليبيا معبرا بريا آمنا للأسلحة القادمة من ميناء مرسى مطروح المصري، وشكلت أراضيها مخازن لأسلحة جيش التحرير الوطني، وقاعدة لإدارة وزارة التسليح والاتصالات العامة **(M.A.L.G.)**، والتي كانت تغطي مجالات متنوعة كالعلاقات والاستعلامات والاستخبارات والتشفير والراديو وغيرها (OuldKabliaDahou، 2002, ، الصفحات 60 - 105)

واستضافت عاصمتها طرابلس ثلاثة مؤتمرات للمجلس الوطني للثورة الجزائرية خلال دورة 1960/1959 ودورة أوت 1961، ثم دورة 1962 م، وقرار مقاطعة فرنسا، بل ورفض الصفقة التجارية الفرنسية لتمرير البترول الجزائري بواسطة أنبوب عبر أراضيها في بداية سنة 1958 قبل أن تقبلها تونس، وتجلت مظاهر المؤازرة الليبية الفعلية للثورة الجزائرية خاصة خلال تطبيقه لقرار المقاطعة الاقتصادية للسلع الفرنسية من 01/01/ 1961 م إلى 1962/03/21 م، ولم تطرح للثورة الجزائرية أي مشكلة حول الحدود الموروثة عن الاستعمار (أبولسين، 2010، الصفحات 59 - 74).

3- اتجاه الحركات التحررية الإفريقية والرأي العام الدولي

تمثل الجزائر جزءا من إفريقيا بحكم التراث التاريخي المشترك، وبحكم المساهمة النضالية المبدئية، فالجزائر كانت بوابة إفريقيا عبر التاريخ (ChikhSlimane, L'Algérie porte d'Afrique, 1999, p. 319)، وهي أكبر بلد له امتداد صحراوي في العمق الإفريقي، لهذا حرصت الثورة الجزائرية على توظيف هذا الموقع الاستراتيجي ومكانته التاريخية لتمتين روابط الوحدة والتعاون في النضال التحرري الإفريقي ضد الاستعمار، وعملت بمختلف الوسائل على إشراك كل الشعوب الإفريقية في المد التحرري الثوري ضد الاستعمار والإمبريالية، كما حرصت على جعل القضية الجزائرية قضية إفريقية، وفعلا نجحت الثورة الجزائرية إلى حد كبير في احتلال الصدارة على الساحة السياسية الإفريقية من خلال: (ولدخليفة م.، 1998، الصفحات 13-22)

- **الإيمان بفكرة التضامن ضد العدو المشترك:**

ساهمت دعاية الثورة التحررية في إقناع الشعوب الإفريقية بأن عدوها المشترك هو الاستعمار مهما كانت جنسيته، ومهما اختلفت أشكاله، فالاستعمار شر مطلق لا هدف له سوى نشر الفتن وزرع الأحقاد والتفرقة العنصرية والطائفية، والقضاء على مقومات الوحدة وأسس العدالة الاجتماعية، والحريات الأساسية، فالاستعمار ليس آلة مفكرة، وليس جسما مزودا بعقل، وإنما عنف هائج (فرانز، 1984، الصفحات 13 - 29)، حيث نجح الاستعمار أساسا بسبب إقصائه للشعوب المستضعفة بإبادة مجموعة من سكانها، وإغراق مجموعات أخرى في الثالوث الخطير: "الجهل والفقر والمرض "، فانتشرت الأفكار التحررية الداعية إلى روح التضامن والتآزر بين الشعوب الإفريقية لوقف العدوان الاستعماري البغيض (خليفي، الصفحات 117- 134)

- **تكثيف المشاركة في التجمعات والمؤتمرات الإفريقية :**

حرصت الثورة الجزائرية على الحضور الدبلوماسي الدائم في كل الملتقيات والمؤتمرات الإفريقية، سواء الخاصة بالدول أو الندوات الخاصة بالشعوب، حيث فرضت الثورة الجزائرية نفسها كرمز واقعي واختبار للعلاقة بين إفريقيا والاستعمار في تسعة تجمعات إفريقية بين (1958- 1962 م)،

فتجسدت الوحدة بين الشعوب المضطهدة، وتعهدت بتبادل التعاون وإزالة الاستعمار من الوجود، ولأول مرة في التاريخ يتلاقى أبناء إفريقيا ليقرروا مصيرهم بأيديهم، لمحو آثار مؤتمر برلين الثاني

(أكتوبر 1884 – فيفري 1885 م) للعصابة الاستعمارية الأوروبية لاقتسام القارة الإفريقية واستعمارها، من خلال اجتماع ممثلي الحركات السياسية والنقابية الإفريقية في مؤتمر الشعوب الإفريقية في مدينة " **أكرا**" عاصمة غانا في ديسمبر 1958 م لتأكيد هدفها الواحد وهو طرد الاستعمار الغاصب واسترجاع الكرامة، وفرضت واقعا تاريخيا جديدا طبعت به القرن العشرين وهو تقرير الشعوب المستعمرة مصيرها بيدها، وأن توحد جهودها لتحقيق تحريرها، وتعطي قيمة جديدة لقارتها الإفريقية، ووجهت الثورة الجزائرية دبلوماسيتها نحو كسب دعم وتأييد حركات التحرر الإفريقية، وأكدت على أن ثروات الصحراء الجزائرية هي أيضا ملك مشترك للوحدة الإفريقية، وهي في خدمة التنمية

الإفريقية وخاصة الأقطار المجاورة للجزائر (المجاهد، لأول مرة في التاريخ يتلاقى أبناء إفريقيا ليقرروا مصيرهم بأيديهم، 24 ديسمبر 1958، صفحة 4).

- **كسب تأييد الرأي العام العالمي للتضامن مع الجزائر ضد مشاريع تقسيم الجزائر:**

وظفت الثورة مسألة مشروع تقسيم الجزائر لإثارة زوبعة إعلامية في الرأي العام العالمي للتضامن مع الجزائر، بجعل يوم 5 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد التقسيم، بإصدار نداء لكل شعوب وحكومات العالم لمساندة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استقلال الوطن ووحدة ترابه (المجاهد، 5 جويلية: اليوم الوطني ضد التقسيم،، 1961/07/3،، صفحة 1)، حققت خلاله الدبلوماسية الجزائرية نجاحا كبيرا خصوصا في استقطاب أولا دول الجوار ذات الحدود المشتركة مع الجزائر، التي صرح مسؤولوها علنا ورسميا حقوق الجزائر في وحدة وسيادة كامل أراضيها، ودعمها ضد مشاريع فرنسا في الصحراء الإفريقية (كليل، 2021، الصفحات 483 - 500)، وكسب أغلب الرأي العام الفرنسي والعالمي لصالح الجزائر (Julien, 1979, p. 179)

خاتمة:

نجحت الثورة الجزائرية إلى حد كبير في تجاوز عاصفة مشاريع التقسيم والتفتيت الفرنسية، وتهدئة خواطر تونس والمغرب، وإقناع الدول الإفريقية بالنضال التحرري من أجل الاعتراف بالحدود الموروثة عن الاستعمار، والأهم كسب الثورة رهان البعد الجغرافي في خريطة جيو – سياسية أثارت – ولا تزال- تثير لعاب الطامعين والمنبهرين بمساحتها الشاسعة البرية 2.381741 كلم²، والبحرية 13700 كلم² من مجموع مساحة البحر المتوسط، وما يقابلها جوا، وأبعادها المترامية وموقعها الاستراتيجي، وثرواتها الباطنية والسطحية الكبيرة والمتنوعة.

أصبحت اليوم أبعاد الحدود الجزائرية خصوصا بعدما أصبح الأكثر مساحة في إفريقيا بعد تقسيم السودان، والعاشرة في العالم، في مرمى سهم أطماع وحسابات ومشاريع الاستراتيجية الدولية الجديدة الرامية لتمزيق البلدان خاصة العربية تارة بإحياء إثارة أزمة الحدود بين الدول المتجاورة، وثارة بإثارة النعرات الإثنية والدينية بين الأقليات في الداخل، وأخرى باسم الربيع العربي، لكن الجزائر المستقلة الموحدة واصلت وتواصل

تمسكها بهذا المكسب القيمي الحضاري الجيو – سياسي للثورة الجزائرية، باعتباره من الثوابت الأساسية للسيادة الجزائرية على كل أراضيها ومياهها الإقليمية ومجالها الجوي، التي يستحيل التفريط في شبر منها برا وبحرا وجوا.

الشكل رقم 06: الخريطة الجيو- سياسية للجزائر المستقلة



المرجع: (طلاس، 1974، صفحة 20)

قائمة المراجع:

ANOM. (1907). Territoires du Sud, Boite Nº : FR 81/350. Aix -En- Provance, Marseille, France.

Aix - En- Prvance Marseille, ..Territoires du Sud, FR 81/350Boite Nº (1907) ANOM

France.

ANOM. (1957). Avenir politique et économique du Sahara. Aix - En Provence (Marseille), France.

..Avenir politique et économique du Sahara .(1957) ,ANOM

Aix - En- Provance, Marseille, France.

ANOM. (1957). Avenir politique et économique du Sahara, . Aix- En- Provance, Marseille, France.

ANOM .(1957) .Chronologie relatives aux différentes prises de position du Maroc à l'égard du Sahara de .(1961-1956) Aix - En- Provance, Marseille, France.

ANOM. (1957). La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle de l'histoire.

ANOM .(1957) .La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle de la géographie .Aix-EN Provence Marseille, France.

ANOM. (1957). La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle de la géographie. Aix - En Provence Marseille, France.

ANOM. (1957). La souveraineté Française au Sahara vue sous l'angle du droit international. Aix- En- Prvence Maarseille, France.

ANOM .(1957) .Problèmes des frontières Tunisiennes .Aix -En- Provance, Marseille, France.

ANOM. (1957). Territoires du Sud, . Aix -En- Provance Marseille, France.

ANOM .(1961) .Chronologie relatives aux différentes prises de position du Maroc . ,Aix En- Provance Marseille, France.

ANOM. (s.d.). Territoires du Sud, . Aix -En-Provance, Marseille, France.

et économique du Sahara, FR 81/350, Aix-EN Avenir politique .ANOM, (1959),

Provance, Marseille FR81/350

Chikh Slimane. (1999). L'Algérie porte d'Afrique,. Alger: Casbah, Alger.

El MOUDJAHID. (5/05/1958). EL MOUDJAHID, T : 1, N° : 23, P 443., 443.

EL MOUDJAHID. (1958). , Les Années Héroïques, T1. EL MOUDJAHID, 416.

Fremeux Jacques. (1994). La guerre d'Algérie et le Sahara. PUF, Paris

Larose, Paris .،Principes de colonisation et de législation coloniale(1904) , Girault

, Une pensée anti-coloniale Sindbad,Paris .(1979) Charles André Julien

MeynierGilbert. (2003). Histoire intérieure du FLN (1954 – 1962), Alger, Ed : Casbah.

., La contribution du M.A.L.G à la lutte de libération2002 OuldKabliaDahou, Mars

60 - 105..PP º .6 , ntionale, EL-Massadir N

Peyrefitte Alain. (1962). Faut-il partager l'Algérie. 1º Ed : Plon. Paris.

2010),L' Algérie à Evian Histoire des négociations secrètes 1956 - 1962) (Redha Malek

.Alger . ANEP

Stora Benjamin. (2022). Algérie – Maroc : Histoires parallèles : destins croisés, Ed : Larose, Paris

أبولسين بسمة خليفة. (2010). الليبيون والثورة الجزائرية. الجزائر، دار الرائد للكتاب.

أوعمرا الشيخ وآخرون. (2004). معجم مشاهير المغاربة. الجزائر، ط1، منشورات دحلب.

أمطاط محمد. (2008). أمطاط محمد، الجزائريون في المغرب(1830-1962)، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر. الرباط: دار أبي رقراق.

بجاوي محمد. (2005). الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961). (الخش علي، المترجمون) الجزائر: دار الرائد للكتاب.

بوزيان.عمر (1988). جذور اتحاد المغرب والجزائر(1830-1845). الرباط: منشورات عكاظ.

بن داهة عدة. (2007 - 2008). ظاهرة الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962)، أطروحة دكتوراه. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران، الجزائر.

بلغيت محمد الأمين. (2021). فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال – أسلوب فرنسي جديد للحرب النفسية ضد الثورة،. مجلة المصادر، العدد الرابع، الصفحات 111 - 136.

بن خدة بن يوسف. (دون تاريخ). نهاية حرب التحري بالجزائر: اتفاقيات إيفيان، تعريب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

تمبرلي وجرانت. (1978). أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين(1789-1950)،. (أبو درة محمد علي، المترجمون) القاهرة: مؤسسة سجل العرب.

جوليان.شارل أندري (1969). تاريخ إفريقيا الشمالية: من البدء إلى الفتح الإسلامي647م (المجلد الأول). (محمد مزالي والبشير بن سلامة، المترجمون) الجزائر: الدار التونسية للنشر، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائرية.

جغابة محمد. (1999). بيان أول نوفمبر 1954: دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام. الجزائر: دار هومة.

خليفي عبد القادر. (بلا تاريخ). الثورة الجزائرية وبعدها الإفريقي محمد مجاود وآخرون. تأليف مجاود محمد وآخرون، الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية (الصفحات 117 - 134). سيدي بلعباس - الجزائر -: دار الرشاد.

زوزو.عبد الحميد (2009). المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة- مؤسسات ومواثيق-. الجزائر: دار هومة.

سعدالله.أبو القاسم (2015). تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء السادس(1830 – 1954)،. الجزائر: وزارة المجاهدين.

شيخي.عبد المجيد. اإدارة الفرنسية في الصحراء حتى الاستقلال. سلسلة الملتقيات: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 (الصفحات 213 - 222). الجزائر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

الصديق محمد الصالح. (2010). الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر. الجزائر: ط1، دار الأمة،.

طلاس مصطفى، وبسام العسلي. (1974). المرجع: ط1، الثورة الجزائرية. دمشق: ط1، طلاس للدراسات والنشر،.

فانون فرانز. (1984). معذبوا الألرض. (جمال الأتاسي وسامي الدروبي، المترجمون) بيروت: دار الطليعة.

قنان جمال. (01 نوفمبر, 1984). عنصر في الأزمة الجزائرية- الفرنسية عام 1827 م " وحدة التراب الوطني". (المركز الوطني للدراسات التاريخية، المحرر) مجلة التاريخ، عدد خاص، الصفحات 5 - 15.

قنطاري.محمد (1992). العلاقات الجزائرية المغربية إبان حرب التحرير الوطني. جريدة الجمهورية -الجزائر، العدد: 9154.

كليل صالح عيسى ليتيم،. (19 09, 2021). الثورة ومبدأ الوحدة الترابية للجزائر (1954 – 1962)، ، جامعة خنشلة، الجزائر، المجلد 0، العدد2،. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، الجزائر، المجلد 8، العدد2، الصفحات ص. ص 483 – 500.

المجاهد. (1961/07/3،). 5 جويلية: اليوم الوطني ضد التقسيم،. المجاهد، الجزء الرابع، العدد: 99، في 1961/07/3،، 1.

المجاهد. (1961/06/05). شعبنا لن ينقسم وأرضنا لن تتجزأ، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وزارة الإعلام، الجزائر. المجاهد، الجزء الرابع، العدد 96 ، ص. ص 5 - 6.

المجاهد. (24 ديسمبر 1958). لأول مرة في التاريخ يتلاقى أبناء إفريقيا ليقرروا مصيرهم بأيديهم. المجاهد، الجزء الثاني، العدد: 34، ، 4.

المجاهد. (29 ماي 1958). المملكة الليبية المتحدة الجناح الأيمن للمغرب العربي الكبير، الجزء الأول، العدد: 24، في 29 ماي 1958 م،. المجاهد، الجزائر.

المجاهد. (الجزء الأول، العدد: 27، في 1958/07/22). المجاهد ، 1 - 6.

مقلاتي عبد الله. (Novembre, 2002). التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية. مجلة المصادر،العدد: 7،.

مقلاتي.عبد الله (2007 - 2008). العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954 – 1962)،. أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2007 - 2008. جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

مقلاتي عبد الله.ومحفوظ، (2009). الجبهة الجنوبية المالية النيجرية ودورها الاستراتيجي في الثورة الجزائرية،. الجزائر: طبعة خاصة، وزارة الثقافة.

الميلي محمد. (1984). مواقف جزائرية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

نهاري علي. (2023). علي نهاري، استراتيجية الصحراء الجزائرية وخيراتها بين حسابات الثروة في فرنسا وتحديات الثورة في الجزائر. الجزائر: ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع،.

ولدخليفة محمد العربي. (1998). إشعاع الثورة الجزائرية وأبعادها الجيو- سياسية. سلسلة الندوات الدبلوماسية الجزائرية (1830-1962)، (الصفحات ص. ص 13-22). الجزائر: ط1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،.

ولدخليفة. (2005). الاحتلال الاستيطاني للجزائر - مقاربة للتاريخ الاجتماعي والثقافي-. الجزائر: منشورات تالة.